

التكنولوجيا الرقمية وتنمية الذكاء الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة في التنظيم
Digital technology and development of social Intelligence for
special needs

د/ زرفة بولقواس^١، وردة عبدلايدوم^٢

^١ جامعة محمد خيضر، boulekouas.z@univ-biskra.dz

^٢ جامعة محمد خيضر بسكرة، warda.abdelaidoum@univ-biskra.dz

تاريخ القبول: 2021/02/13

تاريخ الاستلام: 2021/01/09

مستخلص البحث:

تهدف هذه الورقة البحثية لتوضيح اهمية التكنولوجيا الرقمية في تنمية الذكاء الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة داخل التنظيم. فتنمية الذكاء الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة من الامور الرئيسية التي تحتاجها هذه الفئة في تأسيس علاقات قوية مع اعضاء التنظيم والقدرة على الاندماج والتفاعل معهم بنجاح، وفي التعامل بفعالية مع المشكلات الادارية والتنظيمية التي تواجههم على المستوى الوظيفي. وباعتباره مهارة يمكن اكتسابها وتنميتها، فان كل ما تحتاج اليه هذه الفئة كمورد بشري هو التدريب على هذه المهارة بطريقة مناسبة لكل منها. وعليه فان هذا الامر يتطلب ادخال تقنيات حديثة نظرا لما يعيشه العالم من تطور سريع في التكنولوجيا الرقمية، والتي أصبح من الصعب الاستغناء عنها لأنها ضرورية وحتمية في مختلف مجالات الحياة. وفي هذه الدراسة سنحاول الوقوف على التكنولوجيا الرقمية كألية وطريقة من طرق مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة لتنمية وتعزيز ذكائهم الاجتماعي. كلمات مفتاحية: ذوي الاحتياجات الخاصة، الذكاء الاجتماعي، التكنولوجيا الرقمية.

Abstract:

This research paper aims to clarify the importance of digital technology in developing the social intelligence of special needs inside the organization. The development of social intelligence is what this category need to establish strong relation with the organization' members and to be capable to integrate and interact with them successfully, beside that; the adequate dealing efficiently with the administrative problems and regulatory which faces them on the functional level. In consideration, this skill can be acquired and developed so all what is required from this category as human resource is training. Therefore, this matter requires the introduction of modern technologies in view of the rapid development of digital technology in the world, which has become difficult to dispense with because it is necessary and inevitable in various areas of life. In this study, we will try to identify digital technology as a mechanism and a method of helping people with special needs to develop and enhance their social intelligence

Key words: digital technology, social intelligence, special needs.

مقدمة:

كانت التكنولوجيا في بدايتها عملية معقدة على الجميع، وبالأخص على ذوي الاحتياجات الخاصة. الذين منعتهم الإعاقة في المشاركة في العالم الرقمي الذي نعيش فيه، فكانت هذه الفئة تجد مجموعة من الصعوبات في استخدام العديد من الأجهزة الالكترونية، والتي كانت تبدو مستحيلة بالنسبة لهم، ولكن مع التقدم ظهرت الأجهزة والأدوات الحديثة المؤهلة والمعدلة والتي تستهدف مشاركة هذه الفئة في ممارسة نشاطاتهم المهنية داخل التنظيم. ومساعدتهم للتغلب على عجزهم وحتى يكونوا جزءا من هذا العالم كغيرهم من الاصحاء، باعتبار انهم افراد تجمعنا معهم صفات متعددة وهم مثل جميع الافراد بحاجة الى التواصل مع البيئة المحيطة بهم، وبناء علاقات اجتماعية ناجحة انطلاقا من تنمية مختلف مهاراتهم وقدراتهم المهنية والاجتماعية. بما

في ذلك ذكائهم الاجتماعي الذي يساعدهم في التعامل بفن وفطنة مع زملائهم في العمل ما يزيد من أدائهم وأداء المؤسسة، وعليه فان هذه الدراسة تهدف الى:

- الكشف عن أهمية تنمية وتعزيز مهارة الذكاء الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة
- محاولة الوصول الى نتائج توضح مدى أهمية التكنولوجيا الرقمية كوسيلة مساعدة في تطوير القدرات لذوي الاحتياجات الخاصة.

وهذا ما دفعنا للتساؤل عن: ما أهمية التكنولوجيا الرقمية كألية في تنمية الذكاء الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة؟ ومن اجل الإجابة على هذا التساؤل لابد من توضيح النقاط التالية والمتمثلة في:

أولاً: تحديد المفاهيم

١ - ذوي الاحتياجات الخاصة واصنافها.

٢ - الذكاء الاجتماعي وابعاده.

٣ - التكنولوجيا الرقمية وادواتها.

ثانياً: أهمية التكنولوجيا الرقمية في تنمية الذكاء الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة

١ - أهمية التكنولوجيا الرقمية لذوي الاحتياجات الخاصة

٢ - كيفية تنمية الذكاء الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة.

٣ - المهارات المطلوبة في الذكاء الاجتماعي

ثانياً تحديد المفاهيم:

١.٢ فئة ذوي الاحتياجات الخاصة:

تعد هذه الفئة من الفئات المجتمعية التي تحتاج الى عناية واهتمام خاص لكونهم يعانون من العديد من المشاكل الصحية قد تكون جسدية او عقلية، مما يؤدي الى عجزهم الكلي او الجزئي عن ممارسة أعمالهم اليومية لذا نجد مختلف المؤسسات

قد خصصت نشاطات واعمال مختلفة لتقديرهم وضمان العيش لهم دون انتهاز بكرامتهم مما يؤدي الى تعزيز ثقتهم.

فما المقصود بهذه الفئة؟ وماهي اصنافها؟

يشير مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة الى الأشخاص الذين لديهم احتياجات خاصة مطلوب اشباعها بطرق خاصة، كذلك فان هؤلاء الأشخاص يحتاجون الى رعاية خاصة وتربية خاصة وتأهيل خاص يتناسب مع قدراتهم ومهاراتهم سواء المتبقية (بعد حدوث الإعاقة) او الزائدة (في حالات التفوق والتميز والابداع..)

كما ان هذه الفئة تشتمل على المعاقين باختلاف اعاقتهم (الاجتماعية والحسية والجسمية والعقلية والنفسية) وأصحاب القدرات الخاصة باختلاف نوع تميزهم (التفوق الدراسي والابداع والموهبة والعبقرية) (مدحت أبو النصر، ٢٠٠٤، ص١٢)

ويمكن تعريفهم عموما بانهم: اولئك الافراد الذين ينحرفون عن المستوى العادي او المتوسط في خصيصة ما من الخصائص، او في جانب ما- او اكثر- من جوانب الشخصية، الى الدرجة التي تحتم احتياجهم الى خدمات خاصة، تختلف عما يقدم الى اقرانهم العاديين، وذلك لمساعدتهم على تحقيق اقصى ما يمكنهم بلوغه من النمو والتوافق. (عبد المطلب امين القريطي، ٢٠١٢، ص٣٢)

من خلال هذه التعاريف يمكن القول ان هذا المصطلح - ذوي الاحتياجات الخاصة -استخدم كتسمية لمجموعة الأشخاص الذين لا يستطيعون ممارسة حياتهم بشكل طبيعي دون تقديم رعاية خاصة لهم نتيجة وجود قصور فكرية او عصبية او حسية او مادية او مزيج من هذه الحالات كلها بشكل دائم. ومنه يمكن الإشارة الى وجود العديد من الأصناف الخاصة بهذه الفئة فما هي أنواع ذوي الاحتياجات الخاصة؟

١.١.٢ أنواع ذوي الاحتياجات الخاصة: يمكن تصنيفها حسب طبيعة الإعاقة.

➤ الإعاقة الحركية: وهي الإعاقة الناتجة عن خلل وظيفي في الاعصاب او العضلات او العظام والمفاصل، وهي تؤدي الى فقدان القدرة الحركية للجسم

وذلك لأسباب عديدة مثل: البتر، واصابات العمود الفقري، ضمور العضلات، ارتخاء العضلات والروماتيزم.

➤ **الإعاقة الحسية:** هي الإعاقة الناتجة عن إصابة الاعصاب الراسية للأعضاء الحسية. العين، الاذن، اللسان. وينتج عنها إعاقة حسية بصرية او سمعية او نطقية.

➤ **الإعاقة الذهنية:** هي الإعاقة الناتجة عن خلل في الوظائف العليا للدماغ كالتكريز والعد والذاكرة والاتصال مع الآخرين وينتج عنها تأخير او صعوبة في التعليم او خلل في التصرفات والسلوك العام للشخص.

➤ **الإعاقة العقلية:** هي الإعاقة الناتجة عن امراض نفسية او امراض وراثية او شلل دماغي نتيجة لنقص الاكسجين او نتيجة لأمراض جينية او كل ما يعيق العقل عن القيام بوظائفه المعروفة

➤ **الإعاقة المزدوجة:** وهي وجود اعاقتين للشخص الواحد

➤ **الإعاقة المركبة:** وهي عبارة عن مجموعة من الاعاقات المختلفة لدى الشخص الواحد. (ايمان ظاهر ، ٢٠١٧ ، ص٨)

٢.٢ الذكاء الاجتماعي:

عند الحديث عن موضوع الذكاء والقدرات العقلية فقد نتوجه بفكرنا الى ذلك النوع من الذكاء الذي يولد به الفرد في الغالب، الا ان هناك نوعا اخر من الذكاء الا وهو الذكاء الاجتماعي. فما هو هذا الذكاء؟ وماهي ابعاده؟

ينظر عدد من الباحثين الى مفهوم الذكاء الاجتماعي بصورة مختلفة عن باقي الذكاءات ، على النحو التالي:

يعرفه Joseph: بانه القدرة على ملاحظة الفروق بين الآخرين في مقاصدهم وامزجتهم وحالاتهم النفسية، وتظهر هذه المهارة في شكل متعة عقلية عالية.

يعرفه Armstrong: بانه القدرة على ادراك الحالات المزاجية للآخرين والتميز بينها، وادراك نواياهم ودوافعهم ومشاعرهم، ويتضمن ذلك الحساسيات لتعبيرات الوجه والصوت والايماءات، ومدى الاستجابة المناسبة لهذه العلامات الاجتماعية.

يعرفه Pool: بانه القدرة على الفهم وكيفية التفاعل مع الاخرين

يعرفه Mark: القدرة على فهم العلاقات بين الناس والميل الى تكوين أصدقاء والتفاعل معهم.

اعتبره ثورندايك Thordike: أحد أنواع الذكاء او مظاهر الذكاء المهمة، وعرفه بانه القدرة على التعامل بفعالية مع الاخرين، وعلى فهم الناس والتعامل معهم، وحسن التصرف في المواقف الاجتماعية (وليد العيد، ٢٤، ٢٠١٨).

وفي تعريف اخر " هو قدرة الفرد على التفاعل مع الأوضاع الاجتماعية في الحياة اليومية. والقدرة على الاندماج والتوافق مع الاخرين بشكل جيد. والذكاء الاجتماعي يتضمن الوعي في المواقف والديناميكيات الاجتماعية التي تحكمها، ومعرفة أساليب واستراتيجيات التي تساعد الفرد في التعامل مع الاخرين. كما انها تتضمن قدر معين من البصيرة الذاتية والوعي بادراك الفرد ورد فعله." (kanikella suresh & bhaskara rao,2009, p7)

من خلال هذه التعاريف نلاحظ بان الذكاء الاجتماعي له علاقة بالسلوك الإنساني، كما نستطيع القول بانه فن التعامل مع الناس والنجاح في تأسيس وبناء علاقات اجتماعية سليمة من حيث القدرة على فهم الحالة النفسية والمزاجية والشخصية للفرد والقدرة على التعامل معه وفق هذا الفهم الصحيح مع القدرة على التفاعل والتكيف مع مختلف المواقف بحكمة. ونجد ان تلك التعاريف تشير الى ان الذكاء الاجتماعي هو مجموعة من القدرات والمهارات التي تجتمع مع بعضها البعض لتجعل الشخص قادرا على الارتباط مع الاخرين ولديه القدرة على التواصل معهم بفعالية عالية. ومن خلال هذه التعاريف يمكن توضيح ماهي ابعاد الذكاء الاجتماعي.

١.٢.٢ ابعاد الذكاء الاجتماعي

للذكاء الاجتماعي خمس ابعاد وهي:

- الوعي الموقفى: يعني القدرة على قراءة المواقف وتفسير سلوكيات الاخرين في تلك المواقف وفقا لأهدافهم المحتملة وحالتهم العاطفية وميلهم.
- الحضور او التأثير: هو الطريقة التي تؤثر بها في افراد او جماعات من البشر من خلال مظهرك الجسدي ومزاجك وسلوكك ولغة جسدك والطريقة التي تشغل بها مكانك في الغرفة.
- الاصاله: وهذا البعد يكشف مدى صدقك واخلاصك مع نفسك والآخرين في أي موقف
- الوضوح: ان مجرد التحسين من حصيلتك اللغوية قادر على مساعدتك على ان تصيغ افكارك ومقاصدك في تعبيرات انسب.
- التعاطف: يدعو هذا البعد الى تدقيق النظر في مدى وعينا ومراعاتنا لمشاعر الاخرين. وانت تستطيع بناء صلة تعاطف قوية مع الاخرين من خلال التركيز على ثلاث أنماط سلوكية محددة هي: الانتباه- التقدير- التوكيد. (سليمان بكر كران: ب.س، ص ١٥٠-١٥١)

٣.٢ التكنولوجيا الرقمية:

تعددت وتنوعت تعاريف التكنولوجيا الرقمية، حيث تباينت اراء الباحثين حول تقديم تعريف واحد وموحد لها، لأنها تعتبر من المصطلحات الحديثة. وسنحاول عرض مجموعة من التعاريف

تعرف التكنولوجيا الرقمية بانها:

هي كل الأجهزة الالكترونية عتادا وبرمجيات، التي تقوم بمعالجة المعطيات بعد ترميزها او تشفيرها الى إشارات اثنينية (٠.١) وغالبا ما تكون هذه الأجهزة حواسيب

كما تعرف بانها جميع أنواع التكنولوجيا المستخدمة في تشغيل ونقل وتخزين المعلومات في شكل الكتروني، وتشمل تكنولوجيا الحاسبات الالية ووسائل الاتصال وشبكات الربط، وأجهزة الفاكس وغيرها من المعدات التي تستخدم بشدة في الاتصالات. وفي تعريف اخر هي الحصول على المعلومات الصوتية، والمصورة والرقمية، والتي تكون في نص مدون وتجهيزها واختزانها وبثها، وذلك باستخدام مجموعة من المعدات الميكرو الكترونية الحاسبة والاتصالية عن بعد. (ومان محمد توفيق، ٢٠١٥/١٦، ص ٩١)

نلاحظ من خلال هذه التعاريف بان التكنولوجيا الرقمية تشير الى جميع أنواع التكنولوجيا او الأجهزة التي تستخدم في نقل وتخزين المعلومات في شكل الكتروني، وإعادة استرجاعها وتشمل تكنولوجيا الحاسبات الالية، الأقمار الاصطناعية، الهواتف الذكية، أجهزة الفاكس وغيرها من الأجهزة التي تستخدم في عمليات الاتصال. ومن خلال التعاريف السابقة يمكن تقديم تعريف للتكنولوجيا الرقمية لذوي الاحتياجات الخاصة والتي نقصد بها جميع الأجهزة والوسائل والأدوات الحديثة المعدلة والمؤهلة والتي تستخدم من اجل زيادة وتحسين القدرات الوظيفية والادائية والمهارات الاجتماعية وتمكنهم من ممارسة نشاطاتهم الاعتيادية بصورة فعالة.

١.٣.٢ أنواع التكنولوجيا الرقمية لذوي الاحتياجات الخاصة

يمكن تقسيمها حسب مستوى التقنية

- أ- أجهزة منخفضة التقنية: عادة ما تكون سهلة الاستخدام وغير مكلفة للشراء، ومتاحة على نطاق واسع وفي ما يلي بعض النماذج عن هذا النوع:
- إطارات القراءة (ورق مقوى او ورق ثقيل) تساعد على التركيز على سطر واحد من النص لمن له عسر القراءة .
- ورق الملاحظات اللاصق وشريط التظليل القابل كعلامة على الكلمات المهمة او أجزاء النص.
- ورق الرسم البياني او شبكات الورق المصنوع على جهاز الكمبيوتر مفيد لمن يجدون صعوبة في التوفيق عند القيام بالحسابات الرياضية.

- السبورات البيضاء او السوداء الصغيرة مفيدة لمن يجدون صعوبة في الإجابة عن الأسئلة شفويا.
- كتب التواصل مع الصور تساعد على التواصل للشخص غير اللفظي.
- أجهزة التوقيت تساعد على اظهار الوقت اثناء تأدية الأنشطة.
- مكبرات الخط مفيدة لمن يعانون من ضعف الرؤية وكذلك ذوي صعوبات التعلم.
- وسائل المقاعد مفيدة لذوي الإعاقة الجسدية وأيضا لمن لديهم صعوبة في الانتباه لها تأثير مهدئ.
- ب- أجهزة متوسطة التقنية: هي اكثر تعقيدا نوعا ما، وغالبا ما تتطلب استخدام بطارية. وفيما يلي بعض الأمثلة عليها:
 - الكتب المسجلة تمكن من الاستماع لذوي عسر القراءة.
 - تسجيلات الشرائط وسيلة لممارسة القراءة بصوت عال.
 - نظم تكبير الصوت تفيد لمن يعانون من ضعف السمع وأيضا لمن يجد صعوبة في التركيز.
 - الآلات الحاسبة ذات المواصفات الخاصة كالتى لها ازرار كبيرة او ناطقة مفيدة لمن يعانون من ضعف الرؤية.
 - القواميس الناطقة المحمولة باليد مفيدة لمن لديهم صعوبة في القراءة او هجاء.
 - المفكرة الالكترونية مفيدة لمن لديهم صعوبة في تذكر المواعيد والمهام.
 - مفاتيح التشغيل تسمح لذوي المشكلات الحركية بتفعيل الأجهزة الأخرى بسهولة مثل اللعب والكراسي المتحركة وأجهزة الكمبيوتر.
 - مفاتيح التشغيل الناطقة تساعد لمن لا يستطيعون الكلام كان يقوم المعلم بتسجيل رسائل قصيرة يمكن العودة إليها وقت الحاجة.
- ج- الأجهزة مرتفعة التقنية: تكون اكثر تكلفة، وكثيرا ما تتطلب بعض التدريب ومن الأمثلة عليها:
 - لوحات المفاتيح البديلة مختلف الاحجام والتكوينات لتتكيف مع المشكلات الحركية ولذوي القدرات المحدودة والبصرية لهم مفاتيح مع تبديل ترتيب الحروف.

- محاكي الفارة لذوي الإعاقة الحركية مثال كرة المسار، عصا الراس، شاشات اللمس، أنظمة التحديق بالعين.
- المساحات الضوئية (التعرف الضوئي على الحروف) تحويل الصور الممسوحة ضوئيا الى نص رقمي من خلال البرنامج الخاص بها، ويمكن فتحها في معالج النصوص وقراءتها بصوت عال من قبل جهاز الكمبيوتر.
- السبورة الرقمية تساعد على حفظ وطباعة أي شيء تتم كتابته على السبورة مفيدة لمن لديهم صعوبة في نقل الكلام.
- برنامج معالجة الورد الناطق يوفر التغذية المرتدة السمعية، والتي تمكن من تصحيح الأخطاء الاملائية والنحوية بطريقة سهلة، الى جانب توفر برنامج الصور مع الكلمات.
- برنامج قراءة الشاشة مشابه لبرنامج تحويل النص الى كلام يفيد المكفوفين.
- برنامج التنبؤ بالكلمة فبعد كتابة الحرف يعرض البرنامج قائمة من الخيارات التي تبدأ بالحرف تفيد ذوي صعوبات التعلم وكذلك الاعاقات الجسدية.
- برنامج التعرف على الكلام يسمح بالتحدث الى الكمبيوتر من خلال مكبر الصوت فيظهر النص مكتوبا على شاشة الكمبيوتر.
- برنامج التواصل المعزز يتيح لذوي غير اللفظيين على التواصل مع الآخرين من خلال الرسومات والنصوص والصوت. وهذا البرنامج قابل للتكيف تبعاً لاحتياجات المتعلم.
- مفكرة مخططات الرسوم يتيح عمل عصف ذهني وتنظيم الأفكار الكترونيا وعرض المعلومات بطرق واشكال مختلفة مثل الخطوط العريضة او خرائط القصص.
- برامج الترجمة بطريقة برايل تحول النص القياسي الى طريقة برايل. وتستخدم مع طابعة برايل، وتمكن المكفوفين من المشاركة في الأنشطة نفسها مثل زملائهم المبصرين.
- نماذج الرياضيات الالكترونية مفيد للذين لديهم صعوبة في الكتابة اليدوية وكذلك لغير القادرين حركيا على الكتابة بالقلم الرصاص، ويعمل البرنامج على محاذاة الأرقام بشكل صحيح، مما يسمح بالقيام بالعمليات الحسابية مثل القسمة او الضرب على الكمبيوتر.

- إمكانية الوصول في البرامج مثال معظم التطبيقات تسمح للمستخدم بتعديل حجم ولون النص والتي تفيد ذوي الضعف البصري، كذلك العديد من تطبيقات معالجة الكلمات ميزة تحويل النص الى كلام كذلك اتاحة تكبير الشاشة وتغيير حجم الايقونات وضبط طريقة تشغيل الماوس ولوحة المفاتيح.(المجلس العربي للطفولة والتنمية، ٢٠١٨، ص ٥٥-٦٠)

نلاحظ من خلال هذه الأنواع انها تسمح للمستخدم وتساعده على التواصل والقراءة والكتابة والحساب والبصر والسمع والتنقل والحركة ومهارات الحياة اليومية والعمل كل حسب طبيعة ونوع الإعاقة.

٣. أهمية التكنولوجيا الرقمية في تنمية الذكاء الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة في التنظيم

تعد عملية تدريب وتعليم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث دمجهم في بيئة العمل (داخل التنظيم) من المهمات التي تسعى لتحقيقها المنظمات في هذا المجال باعتبار ان هذا الامر حق من حقوقهم، ولهذا ينبغي الحرص على خلق منظمة عمل فعالة ناجحة تسودها الثقة والمودة والتعاون والولاء، وذلك من خلال تنمية قدرات الموظفين وزيادة مهاراتهم وذكائهم الاجتماعي مما تمكنهم على تحقيق افضل ما لديهم بغض النظر عن الظروف.

١.٣. أهمية التكنولوجيا الرقمية:

يمكن تعداد مزايا واهمية التكنولوجيا الرقمية في الحياة الاجتماعية في العناصر الاتية:

- توفير وسهولة الحصول على المعلومات اللازمة لكافة الأشخاص والمؤسسات والهيئات في أي مكان وزمان.
- جعل العالم قرية صغيرة يستطيع افرادها الاتصال فيما بينهم بسهولة ويسر، حيث تزداد قدرة الافراد على الاتصال وتقاسم المعلومات والمعارف.
- تتيح التكنولوجيا الرقمية للأفراد الوصول الى المعلومات والمعرفة الموجودة في أي مكان بالعالم في نفس اللحظة
- سهولة تبادل المعلومات ونقلها في أي وقت واي مكان بأقصى سرعة ودون مجهود يذكر وبأقل تكلفة ممكنة.
- الانتشار الواسع واللامحدود للمعلومات بين دول العالم

- كبر سعة التحميل سواء للأفراد المشاركين او المتصلين على شبكة التواصل الاجتماعي.
 - سرعة الأداء وسهولة الاستخدام والاستعمال
 - تنوع كافة الخدمات المقدمة من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال.(ومان محمد توفيق، ٢٠١٥/٢٠١٦، ص ٩٩-١٠٠)
- ٤.٣ أهمية التكنولوجيا الرقمية لذوي الاحتياجات الخاصة:
- الإدراك الحسي: حيث تلعب الرسوم التوضيحية والأشكال دورا مهما في إيضاح الكلمات المكتوبة لذوي الاحتياجات الخاصة وتقريب المضمون المراد توصيله المهم.
 - الفهم: حيث تساعد وسائل وأدوات التكنولوجيا على التمييز بين الأشياء والفرقة بينها مثل: تمييز الألوان
 - تنمية المهارات: لوسائل التكنولوجيا الرقمية أهمية في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة مهارات معينة (مثل على ذلك التواصل الجيد سواء التواصل اللفظي كتعلم النطق الجيد او غير اللفظي كالتعلم بالإشارات، وذلك عن طريق مشاهدة أفلام متحركة بطيئة.
 - التفكير المنظم وحل المشكلات: تلعب الوسائل دور كبير في تدريب الفرد على التفكير المنظم وحل المشكلات التي تواجهها هذه الفئة
 - تنوع الخبرات: يمكن عن طريق استخدام الوسائل تنوع الخبرات التي تقدم للفرد داخل التنظيم مما يتيح له الفرصة للمشاهدة ثم الاستماع ثم الممارسة والتأمل وبذلك تشترك جميع حواسه في عمليات التنمية والترسيخ والتعميق.
 - زيادة الثورة اللغوية : مما لاشك فيه ان الوسائل تزيد من الحصيلة اللغوية بما يسمعونه او يشاهدونه من مواقف تحتوي على الفاظ جديدة قد تكون ذات معنى لهم.
 - بناء المفاهيم السليمة: يمكن عن طريق تنوع الوسائل التكنولوجية ان تصل بالفرد الى التعميمات والمفاهيم الصحيحة كالمفاهيم الخاصة بالتنظيم وانواعه وطبيعة المؤسسة والقواعد والنظام وغيرها فمثلا مصطلح مؤسسة تطلق على جميع أنواع المؤسسات، ولكن عن طريق عرض نماذج متعددة

وصور كثيرة من المؤسسات قد يتعرف الموظف ان هناك مؤسسة عامة وخاصة وخدماتية ونتاجية وصحية .

- اختصار الوقت اثناء التعلم: عن طريق استخدام بعض الوسائل اختصار الوقت اللازم للتعلم، حيث يمكن عرض كثير من المعلومات في وقت قصير نسبيا
 - مواجهة الفروق الفردية: تساعد الوسائل على تنوع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين الموظفين
 - بقاء اثر التعلم تجعل ما يكسبه الفرد ذا اثر باق
 - زيادة الدافعية للتعلم زيادة ميل الفرد الى الاكتساب وتحسين العملية التعليمية ككل.
 - بناء علاقات اجتماعية: تمكن الوسائل التكنولوجيا من اجراء اتصالات في اطار العمل بين مختلف التنظيمات وأيضا عبر مختلف الدول مما تسمح للموظفين ذوي الاحتياجات الخاصة من التعرف وبناء علاقات اجتماعية ناجحة.(المجلس العربي للطفولة والتنمية، ٢٠١٨ ، ٣٠-٣١).
- ٣.٣ كيفية تنمية مهارة الذكاء الاجتماعي:

- الاهتمام بعلاقاتك الاجتماعية وبناء علاقات جديدة.
- عليك بكثرة الاطلاع، لكي توسع من معلوماتك وثقافتك، وبالتالي تصبح لديك قدرة على الحديث في كل الأمور بطلاقة وتشارك مشاركة فعالة.
- لا تنتقد كثيرا حاول ان تلفت النظر بأسلوب لا يجرح مشاعر الاخرين
- تحلى بالهدوء والروح الطيبة، وذلك سيحبب الناس فيك، وبالنهاية حب الناس لك هو ذكاء اجتماعي بامتياز.
- حافظ على ابتسامة دائمة في وجه الناس، فاحسن الى الناس تستعبد قلوبهم.
- احرص الا يكون لديك أعداء، فكثرة الأعداء يعطي انطباعا سيئا عنك.
- تكيف مع الظروف الاجتماعية المحيطة بك أيا كانت.
- راجع نفسك وقف معها وقفة صادقة لتعرف ماهي نقاط ضعفك وقوتك، وما ينقصك واسأل المقربين حولك عن رأيهم فيك وحسن من نفسك.

- انصت أولاً وتحديث لاحقاً، ولا تنس التفكير قبل الكلام حتى لا يذهب بك لسانك الى ما وراء الشمس.
- تقرب من الأشخاص الناجحين ومن لديهم ذكاء اجتماعي عالي، لتتعلم منهم وتستفيد.
- وأخيراً وليس آخراً، اتبع الرسول الكريم، فقد كان من اعظم الشخصيات في العالم بذكاء اجتماعي بدرجة العبقرية، قم بقراءة السيرة النبوية لتتعلم منه. (سليمان بكركران، ب.س، ص ١٤٦-١٤٧)
- من خلال هذه الخطوات يمكن الإشارة الى ضرورة تدريب النفس على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع أعضاء التنظيم داخل المؤسسة او خارجها انطلاقاً من اكتساب مهارات الذكاء الاجتماعي. فماهي المهارات التي يمكن لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة التدريب عليها ؟
- ٤.٣ . المهارات المطلوبة في الذكاء الاجتماعي:
من اجل ان يكتسب الموظفون من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة مهارات الذكاء الاجتماعي داخل التنظيم لابد لهم التدريب على:
 - التعرف على الحالة النفسية للمتكلم من خلال حديثه، أفكاره، أسلوبه، تعبيرات الوجه واليدين وغيرها.
 - تذكر الأسماء والوجوه.
 - الابتسامه بشكل دائم.
 - التمييز بين المواقف الجدية والمزاح من خلال القدرة على فهم النكت بطابع المزاح والاشترك مع الآخرين في فرحهم.
 - تقبل النقد، واحترام آراء الآخرين.
 - ابداء المشاعر للآخرين، مشاركتهم في المناسبات المختلفة والتفاعل معهم.
 - تجنب الانفعال والتحكم في الغضب والقلق وضبط النفس خاصة اذا توجه باللوم اليك
 - استخدام الكلمة الطيبة خاصة وقت الإساءة.
 - تقديم الهدية للشخص المناسب في الوقت والمكان المناسب.
 - مساعدة الآخرين

- الحديث في حدود دون التدخل بأشياء شخصية
- عدم الانتقاص من الطرف الآخر
- وضع الاعتذار للطرف الآخر وتجنب غيبته أو سبه وشمته
- التعرف على ميول واهتمامات الطرف الآخر
- استخدام أسلوب التلميح لا التصريح عندما يسيء اليك الطرف الآخر
- القدرة على التفاوض والنقاش
- الخروج من المواقف الصعبة والمخرجة بسهولة
- القدرة على التواصل بشكل جيد والاقناع مع الاصغاء والاستماع. (سليمان بكر كران، ب.س، ١٤٧-١٤٨)

يمكن القول بان اي فئة من فئات المجتمع واي نوع من الشخصية تستطيع اكتساب هذه المهارات بسهولة مع التدريب المستمر، الا ان هناك نوع من الشخصية تصبح عبارة عن معيقات لاكتساب هذه المهارة والمتمثلة في:

- الشخصية اذا كانت انطوائية ولا تندمج بسهولة في المجتمع او مع الغير.
 - التكبر والغرور: فالإنسان المتكبر والمغرور سيفشل في ان يكون لديه هذه المهارة، لأنه افة في المجتمع وغير مرحب به على جميع المستويات وعليه فان هذا النوع يجد صعوبة في اكتساب والتدريب على مهارات الذكاء الاجتماعي.
- ومن هذا المنطلق وحسب هذه الدراسة نجد ان فئة ذوي الاحتياجات الخاصة بإمكانها اكتساب هذه المهارة ولكن بوجود تقنيات حديثة تساعدهم وتؤهلهم في ذلك وتم توضيح تلك التقنيات في الجزء الأول - ويتم التدريب عليها انطلاقا من توضيح خطوات مهارات الذكاء الاجتماعي، وعرضها عبر تلك التقنيات وتوضيحها عن طريق عرض الصور، الرسومات، الإشارات، الأشكال، الكلمات، النصوص او الصوت أو أفلام الفيديو بشكل بطئ حسب طبيعة كل إعاقه، مع الحرص على الاستمرار في التدريب بشكل نظري ثم تطبيقي لان هذه المهارة تحتاج الى الاستمرارية من اجل تنميتها واكتسابها.

كما نلاحظ من خلال هذه النقاط ان للتكنولوجيا دور كبير في تعليم فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، كما نجد بعض من المظاهر التي يكتسبها الفرد من التكنولوجيا

الرقمية تشير الى مجموعة من المؤشرات الخاصة بالذكاء الاجتماعي مثل الفهم، التواصل اللفظي وغير اللفظي، حل المشكلات، بناء علاقات اجتماعية... وهكذا يستطيع الموظف ذوي الاحتياجات الخاصة من زيادة مهاراته سواء المهنية او الاجتماعية في نفس الوقت، الا انه تجدر الإشارة الى توحيد المسار التعليمي لذوي الاحتياجات الخاصة أي لا بد من تدريبهم وتعليمهم مع زملائهم الموظفين العاديين ودمجهم واحتوائهم مع اقرانهم في قسم واحد حتى يتمكنوا من الاستفادة من بعض، الا ان ذوي الإعاقة يحصلون على تعديل بسيط في طريقة التدريب من خلال اتاحة وتصميم الأجهزة والأدوات الخاصة بكل فئة، ولكنهم غالبا ما يتعلمون العمل نفسه ولا بد ان يحققوا تقدما من خلال تواجدهم مع بعض في القسم وهذا ما يزيد من ثقتهم بنفسهم وتحسين أدائهم وبعث إحساس الانتماء ما يؤدي بهم الى الابداع وتطوير التنظيم مما يزيد من فعاليته ونجاحه.

٤. خاتمة

بعد معرفة مفهوم كل من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة والذكاء الاجتماعي والتكنولوجيا الرقمية واهميتها في الحياة الاجتماعية والمهنية. نستخلص مما تقدم بان التكنولوجيا الرقمية أصبحت بمثابة دعم لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة، والتي تمكنهم من بناء مختلف المعارف والثقافات وتقدم لهم المساعدة في تطوير مهاراتهم وقدراتهم، ومن بين هذه المهارات مهارة الذكاء الاجتماعي والتي تعد ضرورية في نجاح الفرد في بناء علاقات قوية وسليمة وتمكنه من التعامل بفن وفطنة مع مختلف المواقف المحرجة والصعبة.

كما تمكنهم من التواصل بمختلف انواعه وإعطاء لهم حرية التعبير انطلاقا من وجود العديد من الأجهزة والأدوات والتطبيقات الحديثة الداعمة والمؤهلة والمعدلة خصيصا لهذه الفئة، والتي تمكنهم من تجاوز اعاقهم ومواجهة مختلف الصعوبات في حياتهم اليومية وممارسة وظائفهم ونشاطاتهم المهنية بسهولة داخل التنظيم.

٥. قائمة المراجع

- المجلس العربي للطفولة والتنمية، دليل استرشادي التكنولوجيا المساندة لدمج الطفل ذي الإعاقة في التعليم والمجتمع المكون الأول الاطار المفاهيمي والمواثيق والتجارب العربية والدولية ، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ٢٠١٨)
- ايمان طاهر، الإعاقة أنواعها وطرق التغلب عليها، (ب.ب: وكالة الصحافة العربية، ٢٠١٧)

- سليمان بكركران: مفهوم الذكاء وانواعه، (الأردن: دار الرياء للنشر والتوزيع، ب.س)
- عبد المطلب امين القريطي، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، طه، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠١٢)
- مدحت أبو النصر، إدارة الجمعيات الاهلية في مجال رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، (القاهرة: مجموعة النيل العربية، ٢٠٠٤)
- وليد العيد: الذكاء والذكاءات المتعددة، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٨)
- ومان محمد توفيق، تنمية الموارد البشرية في ظل البيئة الرقمية "دراسة في الابعاد السوسيو- تقنية حالة مديرية الامن لولاية بسكرة، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع تنمية الموارد البشرية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة بسكرة، ٢٠١٥/٢٠١٦
- Kanikella suresh & Digumarti bhaskara rao: social intelligence of student teachers (new delhi, discovery publishing house pvt. Ltd, 2009)